المعز ما لم يتم لكن كما في النهاية ما بنا بها اي ما دخل قط بها فحل اي لم ينز عليها الفحل فدرت
لبنا بها غزيرة فمن الفاعل اي كثر لبنها وما ذكره الناظم تبع فيه ابن كثير الدمشقي في مختصره وفي المواهب
وغيره من رواية البيهقي بسنده عن قيس بن النعمان قال فلما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر مستخفيين
اي في طريق الهجرة مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان ههنا
عناقا حملت في العام الاول وما بقي لها لبن فقال ادع بها فاعتقلها صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها ودعا
دعا فانزلت لبنا فسقى ابا بكر ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب فقال الراعي اشهد انك نبي وانك محمد
بحق فقال له صلى الله عليه وسلم فاذا بلغك اني قد ظهرت فأتنا وبين الروايتين نوع تخالف فيهما
فقصتان او يتكلف في الجمع بينهما ومنها شاة ام معبد بفتح الميم عاتكة بنت خالد الخزاعية كانت امرأة
جلدة تختبي بفناء قبتها ثم تسقي وتطعم الناس مر صلى الله عليه وسلم مع من معه عليها في طريق الهجرة
فسألوها لبنا او لحما يشترون منها فلم يجدوا عندها شيئا فنظر صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر خيمة
اي جانبها خلفها الجهد عن الغنم فقال صلى الله عليه وسلم هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال
اتأذنين ان احلبها فقالت بابي وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بالشاة واعتقلها ومسح ضرعها
فسمى الله تعالى فدرت وسقى القوم حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب مرة اخرى عللا بعد نهل وتركوه
وذهبوا فلما جاء زوجها ابو معبد ورأى اللبن عجب وقال ما هذا يا ام معبد فقالت جاءنا رجل مبارك
من حاله كذا وكذا فقال صفيه فذكرت له القصة واوصافه صلى الله عليه وسلم فقال هذا والله صاحب قريش
ولو رأيته لاتبعته واخرج ابو نعيم وابن سعد ان تلك الشاة بقيت عندهم يحلبونها [illegible] الى
زمن عمر رضي الله تعالى عنه ومنها ما دعاه اي دعاؤه مما مصدرية لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بكلام

كلامه وعز الاسلام به معا اي جميعا حيث قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين
اليك بابي جهل او بعمر رواه الترمذي وقال حسن صحيح وروى الحاكم من حديث عائشة وقال
صحيح على شرط الشيخين اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة وورد بهذا اللفظ بطرق وجمع
بينهما ابن عساكر بانه دعا بالاول اولا فلما اوحي اليه ان ابا جهل لن يسلم خص عمر بدعائه فاجيب فيه
قال الحافظ السيوطي وقد اشتهر هذا الحديث الآن بلفظ باحب العمرين ولا اصل له في شيء من كتب الحديث
والدعاء في الحديث بعز الاسلام به فقط لكنه تضمن الدعاء له بالاسلام ايضا اذ العز به انما هو باسلامه ولذا
جمعهما الناظم ومنها دعاؤه لعلي كرم الله وجهه بذهاب الحر والبرد عنه كما رواه الطبراني فكان يلبس
في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء ثياب الصيف ولا يصيبه حر ولا برد ومنها ما اتى به صلى الله عليه وسلم
في غزوة خيبر من تفلته اي بصقه مصدر تفل يتفل بمعنى بصق لعينيه اي لكلتا عينيه لما جيء به
اليه صلى الله عليه وسلم وهو ارمد فبرئت عينه من الرمد من ساعته اي حين بصق في عينيه ودعا له
حتى كأن لم يكن بهما وجع كما في البخاري وفي رواية الحاكم فوضع صلى الله عليه وسلم راسي في حجره ثم بزق في
راحته فدلك بهما عيني زاد الطبراني فما اشتكيتهما حتى الساعة وما ذكرنا في شرح البيت توجيه للمعنى
تفهيما للفائدة لا توجيه للاعراب لانه لا يجوز العطف على ما وبه يعلم انه لو قال ولعلي وما اتى من
تفلته لكان احسن واما اعرابه على ظاهره فنون لعلي متعلق باتى بعده والتقدير ومنها ما اتى به
لعلي من تفلته في عينه ودعائه له بالشفاء ومنها العين بن قتادة بفتح القاف ابن النعمان اي مجيئه
صلى الله عليه وسلم برده لها وقد سالت يوم احد من رمية سهم حتى وقعت بوسط خده اي على
وجنته فاتى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي امرأة احبها واخشى ان رأتني

تقذرني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)